معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في جامعة أسوان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة

إعـــداد

د/سحر عيسى محمد خليل
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة أسوان

د/ فاتن إبراهيم أحمد سيد
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة أسوان

معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في جامعة أسوان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة

د/ سحر عيسى محمد خليل د/ فاتن إبراهيم أحمد سيد

مستخلص:

استهدف البحث معرفة درجة معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في جامعة أسوان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، ومن ثم تم وضع مجموعة من الآليات المقترحة للحد من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة أثناء استخدام تلك المنصات. استخدم البحث المنهج الوصفي للوقوف على معوقات استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في جامعة أسوان ومن ثم وضع آليات مقترحة للحد من تلك المعوقات، واعتمد البحث على الاستبانة كأداة من أدوات البحث العلمي بهدف التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة حول درجة معوقات استخدام تلك المنصات في جامعة أسوان، وتم تطبيقها على عينة قوامها (١٢١) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة أسوان بنسبة ١٠% تقريباً من المجتمع الاصلي، وتوصل البحث إلى أن درجة هذه المعوقات كبيرة جدا سواء فيما يتعلق بالمعوقات الإدارية المادية أو المعوقات الفنية التقنية أو المعوقات البشرية.

الكلمات الافتتاحية: المنصات التعليمية الإلكترونية.

Obstacles to using electronic educational platforms in Aswan University from the point of view of faculty members and their assistants

Dr. sahar Essa Mohamed Khalil
Teacher of foundation of Educational

Dr.Faten Ibrahem Ahmed
Teacher of foundation of Educational

Abstract

The research aimed to know the degree of obstacles to the use of electronic educational platforms at Aswan University from the point of view of faculty members and the supporting body, and then a set of proposals was developed that could guide Aswan University to reduce the obstacles facing the faculty and the assistant staff while using electronic educational platforms. The research used the descriptive approach to identify the obstacles to the use of electronic educational platforms at Aswan University, and then developed proposed mechanisms to reduce these obstacles. Aswan University Where it was applied to a sample of (121) faculty members and the supporting staff at Aswan University, at a rate of approximately 10% of the original community,and the research concluded that the degree of these obstacles is very large، whether with regard to administrative, material, technical, or human obstacles. A number of recommendations are represented in the following points:

Keywords: Electronic educational platforms.

مقدمة:

يشهد العصر الراهن تقدمًا تقنيًا وعلميًا ملحوظًا، والذي أثر على شتى مجالات الحياة؛ فاصبح التعليم في هذا الصدد مطالب بمواكبة هذا التقدم، والتعامل معه بأساليب حديثة لمواجهة الصعوبات والمعوقات التي قد تؤثر في التعليم، أساليب تتسم بالجودة والتميز على المستوى المحلى والعالمي، ومن ثّم تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على كيفية الاستفادة من هذه التطورات، ونتيجة لهذا التطور ظهر التعليم الإلكتروني ليساعد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على ممارسة أدوارهم، مما ينعكس على الطلاب ليتحقق الهدف من عملية التعلم.

ويعتبر التعليم الإلكتروني الركيزة الفاعلة والهامة لتحقيق التنمية للمجتمع بمختلف فئاته ومراحله التعليمية، فهو تعليم يُسَهل الوصول للمعرفة، كما يعطي مجال واسع لاكتساب المهارات والخبرات المتنوعة، من خلال اختصار الوقت والجهد لتحقيق مزيد من الإبداع والتواصل والتفاعل (ماهر حسن، ٢٠١٤، ٧).

وتحقيقاً لمتطلبات العصر الرقمي وحرص المؤسسات التعليمية على الاستفادة من التقنيات الحديثة، ظهرت أنماط وأساليب تساعد في تقديم خبرات تعليمية للطلاب بدلاً من الأساليب التقليدية، فظهرت المنصات التعليمية الإلكترونية حيث أخذت هذه مؤسسات التعليمية في التوسع في استخدام تلك المنصات، والتي تعد أسلوباً متطوراً من أساليب التعليم الالكتروني، والتي نالت اهتماماً كبيراً من التربويين؛ بهدف تحسين بيئة التعلم وتحقيق أقصى جودة في المخرج التعليمي(عبدالمجيد عبدالله، ٢٠١٧، ١٣٣).

وتُعَد المنصات التعليمية الإلكترونية بيئات تعليمية تفاعلية لتساعد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على تبادل الآراء والأفكار، وتمكن عضو هيئة التدريس من إنشاء فصول افتراضية لإجراء حوارات في مجالات متخصصة، كما أنها توفر مكتبة

رقمية تحتوي على مصادر للتعلم، وتساعد على إعداد بنوك أسئلة، وتتمتع هذه البرامج بسهولة التحميل على الهواتف الذكية، وتسهل عملية التواصل بين أعضاء هيئة التدريب والطلاب من مختلف أنحاء العالم(يوسف عبد المجيد، ٢٠١٧، ٢٠٠).

وفي ضوء ما تقدم يتضح مدى أهمية تحديد أهم معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية التي قد تواجه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة أسوان، والتي تعيق قيام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأدوارهم، وبالتالي تعيق الطلاب من الاستفادة من تلك المنصات في تحقيق أهداف التعلم، والبحث عن الحلول المناسبة لتلك المشكلة، بهدف تسهيل قيام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأدوارهم المنوطة إليهم، وفي الجانب الآخر تسهيل عملية التعلم الإلكتروني والتي تُعد أحد أهم المتطلبات الرقمية المعاصرة، لذا جاء عنوان البحث "معوقات استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في جامعة أسوان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة"

مشكلة البحث:

فرضت جائحة كورونا على مصر عديد من التحديات كغيرها من دول العالم، وتضمنت هذه التحديات إغلاق المؤسسات المجتمعية عامة والتعليمية خاصة فترة من الزمن، وذلك للحد من انتشار الفيروس، كما جاءت توصيات الوزارة بضرورة استمرارية العملية التعليمية ومواصلة العمل على تطوير منظومة التعليم عن بعد واستحداث المنصات التعليمية الرقمية لتحقيق أهداف التعليم الإلكتروني.

وعلى الرغم من المميزات الهائلة للمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية التي تساعد في تصميم وتقديم محتوى رقمي وتحقيق نوع من التواصل والتفاعل بين عضو هيئة التدريس والطلاب، وتقديم خدمات تعليمية لكافة فئات المجتمع من خلال التعليم عن بعد في أي وقت وأي مكان، وتقديم الدورات التدريبية

عبر شبكة الإنترنت، وربط الجامعات التعليمية بعضها البعض وتقليل التكاليف الباهظة للتعليم الجامعي على الطلبة، إلا أن الاستفادة والاستخدام والتوظيف لتلك المنصات التعليمية مازال دون المأمول وتواجهها الكثير من التحديات والمعوقات.

وقد تعود تلك الأسباب للقصور في الاستفادة الكاملة لتوظيف المنصات الرقمية التعليمية في العملية التعليمية فقد ذكرت دراسة (جمال الدهشان، ٢٠١٨) إلى أن استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لا تزال في بداياتها بالجامعات المصرية، وأن هناك بعض المعوقات الإدارية والمادية والفكرية حالت دون التوظيف الأكمل للتقنيات الرقمية في التعليم الجامعي.

وأشارت دراسة (وليد محمد، ٢٠١٩) بأن استخدام المنصات التعليمية الرقمية في التعليم الجامعي يواجهه الكثير من المعوقات والتحديات التي تقف حائل دون توظيفها التوظيف الأمثل فتتمثل تلك المعوقات في: القصور في توفير الإمكانات والتقنيات اللازمة لتحقيق الاتصال الدائم بين الطلاب والأساتذة، وعدم توفير مناخ فعال لتبادل المعلومات والخبرات والمهارات المطلوبة لتحقيق أهداف التعلم.

أما دراسة (رشا عبد التواب،٢٠٢٠) بينت بأن جامعة أسوان اتجهت إلى تفعيل منظومة التعليم الإلكتروني في كليات الجامعة كافة وعملت على إنشاء منصة للتعلم الإلكتروني من خلالها يتم رفع المواد إلكترونياً والتواصل مع الطلاب عبر تلك المنصات، ولكن واجهت الطلاب بعض المعوقات أثناء استخدام منظومة التعلم الإلكتروني الحالية فظهرت الكثير من المشكلات أثناء تعاملهم مع المنظومة، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المعوقات التي تواجه الطلاب أكثر من تلك التي تواجه عضو هيئة التدريس وإن المعوقات المرتبطة بالمناهج الدراسية هي أكثر المعوقات التي تواجه الطلاب.

بالإضافة إلى ما سبق ترى الباحثتان أن عدم الاعتراف الكافي والقبول المجتمعي للتعليم عبر المنصات التعليمية الإلكترونية يجعل الاعتماد على تلك المنصات محدود، بالإضافة إلى ضعف شبكة الإنترنت أحياناً يؤدي إلى العزوف عن استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، ونقص الإمكانات التكنولوجية ، وعدم وجود فنيين لحل المشاكل الفنية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب أثناء استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

ولذا فإن البحث الحالي أهتم بالتعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على الوجه الأكمل في جامعة أسوان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

من هنا تمثلت مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

– ما المنصات التعليمية الإلكترونية، وما أهم صعوبات استخدام تلك المنصات؟

– ما درجة معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة أسوان؟

– ما الآليات المقترحة لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في جامعة أسوان على الوجه الأكمل؟

أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث في النقاط الآتية:

– التعرف على المنصات التعليمية الإلكترونية، وما أهم صعوبات استخدام تلك المنصات في جامعة أسوان.

– التعرف على درجة معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة أسوان.

– تقديم عدد من الآليات المقترحة لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في جامعة أسوان على الوجه الأكمل.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

– قد يساعد البحث في التعرف على المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة أسوان، في أثناء استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وتقديم بعض المقترحات للتغلب على تلك المعوقات.

– قد تفيد نتائج البحث في تفعيل وتطوير الأساليب والتقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم الجامعي ومن بينها المنصات التعليمية الإلكترونية.

– قد تفيد نتائج البحث الجهات المسئولة؛ لتقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لمعالجة معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

– قد تفيد نتائج الدراسة في المساعدة على النهوض بمستوى الخدمات التي تقدمها جامعة أسوان للمستفيدين خاصة الخدمات التقنية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي للوقوف على معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسوان لتقديم فهم متعمق للمشكلة وإيجاد حلول للحد منها.

وعلى ضوء ذلك المنهج اتبع البحث الخطوات الآتية:

١– دراسة وصفية للمنصات الإلكترونية التعليمية من حيث: مفهومها، وأهدافها، وأهميتها، وأهم مميزات استخدامها، وأنواعها، وأهم المنطلقات النظرية للمنصات الإلكترونية، وصعوبات استخدامها.

٢- تحليل واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية للوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل لتلك المنصات من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسوان.

٣- وضع مجموعة من المقترحات للحد من استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بجامعة أسوان على الوجه الأكمل.

أدوات البحث:

اعتمدت الباحثتان على الاستبانة كأداة للبحث بهدف التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم حول معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بجامعة أسوان.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** المنصات التعليمية الإلكترونية، ومعوقات استخدامها.
- **الحدود البشرية:** تمثلت العينة في بعض من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان ومعاونيهم.
- **الحدود المكانية:** بعض كليات جامعة أسوان.
- **الحدود الزمانية:** من ٢٠٢٢/٤ إلي ٢٠٢٢/١٠ .

مصطلحات البحث:

المنصات التعليمية الإلكترونية:

تُعَرف المنصات التعليمية الإلكترونية بأنها: "أحد أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، التي يتوفر من خلالها بيئات تعليمية تفاعلية، من خلال الفصول الافتراضية، وأدوات وسائط متنوعة، عن طريق تقنيات الذكاء الاصطناعي(أسماء حميدي وعبدالحميد راكان، ٢٠٢١، ٣٥٨).

وتُعَرف المنصات التعليمية الإلكترونية إجرائياً بأنها:

هي المستحدثات التكنولوجية التي يستخدمها عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة للتفاعل والحصول على الخبرات والمعارف والمهارات للمواد التعليمية المختلفة، بما يحقق أهداف التعليم المستهدفة، وتحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

الدراسات السابقة:

دراسة **(كامبا Kamda,2009)** هدفت الدراسة التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق نظام التعلم الإلكتروني في الجامعات النيجيرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مستويات الالتزام بتطوير نظم التعليم والاعتماد على التعلم الإلكتروني كان ضعيف في بعض الجامعات وتمثل في عدم وجود صفحات على الانترنت للجامعات، وعدم اعتماد كثير من الطلاب على استخدام الانترنت في التعلم أو البحث، والاقتصار على استخدام الانترنت فقط في تصفح البريد الإلكتروني وإرسال واستقبال الرسائل بين الأصدقاء، حيث أوصت الدراسة على أهمية العمل والأخذ بنظام التعلم الإلكتروني عبر الانترنت للارتقاء بتطوير التعلم الجامعي في نيجيريا.

دراسة **(لياسك ويني Leask& Younei, 2013)** هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق المنصات التعليمية في المدارس والجامعات في بريطانيا، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي من خلال الاطلاع على بيانات وسجلات(١٢) منصة إلكترونية تابعة لوكالة الاتصالات للتربية والتكنولوجية البريطانية، وقد اسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج ابرزها ان المعلمين بحاجة إلى التطور المهني المستمر فيما يتعلق بالمنصات التعليمة الإلكترونية من الناحية التربوية والفنية، كما أن الدعم والتدريب غير متوافر وقت الحاجة للمدارس بينما موجود بالجامعات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود دور إيجابي لاستخدام المنصات التعليمية

الإلكترونية في العملية التعليمية وزيادة الدافعية نحول التعلم، وارتفاع مشاركة الطلبة، وتبادل المعلومات.

دراسة **(سلطان عبد العزيز، ٢٠١٧)** هدفت إلى التعرف على معوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز معوقات استخدام التعليم الإلكتروني هي قلة عدد المعامل المتاحة لتنفيذ التعليم الإلكتروني، ضعف خبرة عضو هيئة التدريس في استخدام تقنية التعليم الإلكتروني، قلة توافر متخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، افتقار الطلاب إلى الدعم والتحفيز المباشر من قبل الأساتذة.

دراسة **(شيرين عبد الحفيظ،٢٠١٩)** فقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية في مرحلة التعليم الجامعي، والتعرف على العوائق التي تقف مانعاً أمام تطبيق تلك المنصات في العملية التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتمثلت عينة الدراسة في بعض من أعضاء هيئة التدريس من جامعات مصرية متنوعة بلغ قوامها (٤٠) عضو، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العوائق التي تمنع تطبيق المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية في مرحلة التعليم الجامعي كانت بدرجة مرتفعة، وأوصت الدراسة بتعميم تطبيق المنصات التعليمية في العملية التعليمية، والقيام بتذليل كافة العقبات التي تقف حائلاً أمام تطبيق المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية في مرحلة التعليم الجامعي.

دراسة **(داون2020 ,Dhawan)** هدفت الي التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه المدارس والمؤسسات التعليمية في الهند نتيجة التحول إلى

النظام الرقمي في التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن نقص الموارد والإمكانيات المادية، وعدم تأهيل المعلمين وإعدادهم على كيفية استخدام النظام الإلكتروني في التعليم، بالإضافة إلى عدم استيعاب الطلاب لهذا النموذج، كانت من أهم الصعوبات التي واجهت تطبيق نظام التعليم عن بعد.

دراسة **(هاني جودة،٢٠٢٠)** هدفت إلى تحديد متطلبات توظيف المنصات الرقمية في التعليم كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الأداة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم قوامها(٣٠٥) عضواً، وعينة من طلاب وطالبات جامعة الفيوم قوامها (٣٨٠) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: عدم وجود وعي كافي لدى أعضاء هيئة التدريس عن توظيف المنصات الرقمية في التعليم، وعدم تهيئة الطلاب لاستخدام المنصات الرقمية، بالإضافة إلى صعوبة تغيير فكرة التحول من التعلم التقليدي الى التعليم الإلكتروني لدى الطالب وعضو هيئة التدريس، وعدم توافر الاجهزة اللازمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتطبيق التعليم الالكتروني باستخدام المنصات، وضعف البنية التحتية للاتصالات وشبكة الانترنت.

دراسة **(مها محمد، وهشام أنور، ٢٠٢١)** فقد هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح قائم على فلسفة التعليم عن بعد في توظيف المنصات التعليمية الرقمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية بجامعة الأزهر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: أن للمنصات التعليمية الالكترونية أهمية كبيرة في تحقيق أهداف العملية التعليمية، ووضعت الدراسة توصيات بشأن تفعيل المنصات الالكترونية فوضعت خريطة مستقبلية لأدوار الجامعة قائمة على رؤيتها المستقبلية في دعم وتطوير

المنصات التعليمية الالكترونية للنهوض بالجانب الاكاديمي والمهني لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

دراسة **(حسنة محمد ومحمد صبري،٢٠٢١)** فهدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تحول دون توظيف المنصات التعليمية الإلكترونية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان، وذلك بهدف تطوير التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٢) فرداً، واظهرت النتائج وجود درجة عالية من المعوقات التي تعيق توظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان فيما يتعلق بالمعوقات التقنية، وفيما يتعلق بالمعوقات الإدارية والمادية، وفيما يتعلق بالمعوقات البشرية.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، يتضح نوع من التشابه مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب، كما يتضح وجود اختلاف في بعض الجوانب الأخرى، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أولاً– من حيث موضوع الدراسة وأهدافها:

تعرضت معظم الدراسات السابقة لموضوع المنصات التعليمية الإلكترونية، إلا أن هذه الدراسات اختلفت مع الدراسة الحالية في طريقة تناولها للموضوع، بالإضافة إلى اختلاف هذه الدراسات في أهدافها، فبعض الدراسات تناولت معوقات توظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم قبل الجامعي كدراسة حسنة بنت محمد ومحمد صبري، والتي هدفت إلى تطوير التعليم ما قبل الأساسي والارتقاء به من خلال توظيف تلك المنصات، أما دراسة (داون2020 ,Dhawan) فهدفت إلى التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه المدارس والمؤسسات التعليمية في الهند نتيجة التحول إلى النظام الرقمي في التعليم.

أما عن دراسة **مها محمد وهشام أنور** فركزت على توظيف المنصات الرقمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية بجامعة الأزهر، حيث هدفت الدراسة لوضع تصور مقترح قائم على فلسفة التعليم عن بعد توظيف المنصات التعليمية الرقمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية بجامعة الأزهر، أما عن دراسة **(لياسك ويني &Leask Younei, 2013)** فهدفت إلى تطبيق المنصات التعليمية في المدارس والجامعات في بريطانيا.

وهناك دراسات ركزت على تحديد المتطلبات اللازمة لتوظيف المنصات الرقمية في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كدراسة **هاني جودة**، ودراسة **شيرين عبد الحفيظ**، وأما عن دراسة **(كامبا Kamda,2009)** فهدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق نظام التعلم الإلكتروني في الجامعات النيجيرية، وأما عن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القسيم فقد تناولتها دراسة سلطان البديوي.

ثانياً- من حيث منهج الدراسة:

من الملاحظ أن غالبية الدراسات السابقة اعتمدت علي المنهج الوصفي، واتبع البعض الآخر بعض الأساليب مثل منهج المسحي كدراسة شيرين عبد الحفيظ، المنهج الاستقرائي كدراسة (لياسك ويني Leask& Younei, 2013)، وبذلك فإن هذه الدراسة تتفق مع غالبية الدراسات في المنهج وهو المنهج الوصفي.

ثالثاً- من حيث عينة الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة من حيث العينة المستخدمة فبعض الدراسات طبق على عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، كما طبقت بعض الدراسات على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الفيوم، وبعضها طبق على عينة من

أعضاء هيئة التدريس من جامعات مصرية متنوعة، أما الدراسة الحالية فقد تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسوان.

رابعاً– من حيث حدود الدراسة:

اختلفت المجتمعات التي أُجرِيت بها هذه الدراسات فبعضها أُجرِىَ بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان، وبعضها في المدارس والجامعات في بريطانيا، وأخرى في الجامعات النيجيرية، أما البعض الآخر ففي المدارس والمؤسسات التعليمية بالهند، كما أن هناك بعض الدراسات أجريت بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وبعض الدراسات أُجرِىَ في جمهورية مصر العربية بجامعة الفيوم وجامعة الأزهر، أما الدراسة الحالية فاقتصرت على جامعة أسوان.

تتمثل جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في:

تطرقت الدراسات السابقة لبعض جوانب الدراسة الحالية، وبالتالي ساهمت في اختصار الجهد في تحديد تلك الجوانب، وفي بلورة المفهوم العام للمنصات التعليمية الإلكترونية وتحديد أهم المعوقات التي تقف حائلا أمام استخدام تلك المنصات.

- اختيار منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي.
- بناء أدوات الدراسة المستخدمة، وتحديد مجالاتها وفقراتها.
- نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.
- التعرف على معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.
- المساهمة في تقديم عدد من الآليات اللازمة لاستخدام المنصات الإلكترونية التعليمية بما يحقق أهداف التعلم.

إجراءات السير في البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته اتبع البحث الخطوات التالية:

١- للإجابة عن السؤال الأول: ما المنصات التعليمية الإلكترونية، وما أهم صعوبات استخدام تلك المنصات؟ قامت الباحثتان بعرض إطار نظري عن المنصات التعليمية الإلكترونية، وأهدافها، وأهميتها، ومميزات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وأنواعها المختلفة، والمنطلقات النظرية للمنصات الإلكترونية، ومبررات وصعوبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة أسوان؟ قامت الباحثتان بإجراء دراسة ميدانية من خلال تصميم استبانة للكشف عن معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وتم تطبيق الأداة على عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسوان.

٣- للإجابة عن السؤال الثالث: ما الآليات المقترحة لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في جامعة أسوان على الوجه الأكمل؟ قامت الباحثتان بتقديم مجموعة من التوصيات لاستخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للمنصات التعليمية الإلكترونية الاستخدام الأمثل.

أولاً- الإطار النظري:

المنصات التعليمية الإلكترونية:

(١) مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية:

تعتبر المنصات التعليمية الالكترونية أحد أدوات التعلم الالكتروني، وبديل مهم من بدائله، والتي لها دور فعال في الحد من المشكلات التعليمية بالمؤسسة الجامعية، فهي تعتبر بمثابة بيئة تعليمية تفاعلية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتبادل الخبرات والآراء والأفكار، وتساعدهم على القيام ببعض المهام التي تحقق أهداف

التعلم، فهي تُعَد مجموعة متكاملة من الخدمات التي تُقَّدم عبر الانترنت وتوفر لأعضاء هيئة التدريس والطلاب المواد والأدوات والمعلومات اللازمة لتقديم الخدمات التعليمية الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

فتُعَرف المنصات التعليمية الإلكترونية بأنها: "واجهات تعليمية مهمة ولكنها ذات طبيعة أكثر تعقيداً، أو بيئة تعليمية تفاعلية. وهى عبارة عن بيئات افتراضية قائمة على تكنولوجيا الاتصال. لعرض كل ما يخص التعليم الالكتروني التي تزود المتعلم بكل ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج وغيرها من النشاطات التي تحقق عملية التعلم" (جمال كويحل وأبو بكر سناطور، ٢٠٢١، ١٤).

ويعرفها (باسم بن نايف، ٤٤١، ٣٥٩) بأنها: "نظام يساهم في إدارة المحتوى الرقمي عبر شبكة الإنترنت، كما أنها بيئة محفزة لأعضاء هيئة التدريس عند استخدام المنصة للتواصل مع الطلبة ومشاركتهم الأنشطة بطرق حديثة وشيقة، وتمكن الطلبة من الاطلاع على الإعلانات والنتائج الفصلية عن بعد، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية".

كما تُعَرف بأنها "أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على التكنولوجيا، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني، وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات، من خلالها تتحقق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل، وتمكن الطالب من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج وغيرها"(رضوان محمد، ٢٠١٦، ١١٠).

كما يُعَرفها (عبدالعال عبدالله، ٢٠١٥، ١١٠٠) – أيضاً– بأنها: "بيئة تعليمية تفاعلية مع أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني ومن بينهم نظام موديل، فهي تمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتوزيع الأدوار، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات تفاعلية".

مما سبق يتضح أن المنصات التعليمية الالكترونية توفر للمتعلم المتعة والاستمتاع بالعملية التعليمية، وتنمية التعلم الذاتي، والحصول على فرص تعليمية متنوعة تتناسب واحتياجاته وقدراته، وتمكن المعلم من القيام بأدواره بسهولة ويسر وبما يتناسب مع المتطلبات المستقبلية للعصر الرقمي، حيث تتمتع تلك المنصات بخصائص حديثة ومتطورة.

(٢) أهداف المنصات التعليمية الإلكترونية:

استطاعت المنصات التعليمية تحويل نمط التعليم من التقليد المقيد بالمكان والزمان إلى تعلم افتراضي رقمي متوفر للجميع، كما تمكنت بأدواتها التقنية والتكنولوجية من متابعة كل ما ينتجه ويكتسبه المتعلمون، بالإضافة إلى تعزيز مهاراتهم المستقبلية بما يتناسب مع المتطلبات المهنية المستقبلية، حتي يكون هناك خريج يمتلك المهارات التي تؤهله للعمل في وظائف ومهن المستقبل.

وفي هذا المجال أطلقت الجامعات المصرية منصة تعليمية إلكترونية، وهى أول منصة إلكترونية تعليمية تقدم الخدمات التعليمية الرقمية لطلبة الجامعات في مصر، وتعتبر بمثابة البوابة الإلكترونية الموحدة لجميع الجامعات المصرية، وتعدّ حلقة الوصل بين الهيئة التدريسية والطلبة حيث يتم من خلالها تقديم البرامج التعليمية، كما تهدف إلى نشر محتوى تعليمي وفق المعايير العالمية للتعليم عن بعد، وتوفر أيضاً فرص لإنشاء غرف دراسية تعاونية بين الطلبة (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٠).

وحددت الكثير من الدراسات كدراسة (شيرين عبد الحفيظ، مرجع سابق، ٢٧٢)، ودراسة (جمال كويحل و أبو بكر سناطور، مرجع سابق، ١٥)، ودراسة (طارق عبد المنعم، ٢٠١٦، ٣٥٩) أهداف المنصات التعليمية الإلكترونية فيما يلي:
تسهم المنصات التعليمية الالكترونية في تكيف المقررات التعليمية للتغيرات الرقمية المتسارعة، والعمل على توظيف تلك المنصات في العملية التعليمية.

تلبية الطلب المتزايد على التعليم والتدريب.
تؤكد على مبادئ التعلم النشط في التعليم.
تساهم في تلبية الحاجة المتزايدة للتنمية البشرية المستدامة.
تُمكن المتعلم من نشر الأهداف والدروس ورفع الواجبات وتنفيذ الأنشطة التعليمية.
تُمكن المعلم من إجراء الاختبارات و
توزيع الواجبات والأدوار بين الطلاب.
تُمكن أولياء أمور الطلاب من التواصل مع المعلمين ومعرفة نتائج أبناءهم.
تحسين وإثراء المستوى التعليمي لدى المتعلمين، وتدريبهم على مهارات البحث والحصول على المعلومة من مصادر متنوعة.
إمكانية التعلم من خلال عدة لغات.
تدعيم مهارات التعلم الذاتي وزيادة الكفاءة اللغوية لدى المتعلم.

وأهداف المنصات التعليمية لن تتحقق على أكمل وجه إلا من خلال توفير آليات ذات جودة عالية لتطبيقه، فتجويد تلك المنصات وأدوات توظيفها عامل رئيسى لاستخدام المنصات التعليمية مما يساهم بالتعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف أو بعضها وبالتالي يساعد القائمون على المنصات التعليمية الإلكترونية على تطويرها وتحسينها.

(٣) أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية:

إن حاجة المؤسسات التعليمية لأساليب تقنية متطورة لاستخدامها وتوظيفها في خدمة العملية التعليمية، أدى إلى تطور التقنيات التعليمية وظهور أنواع متنوعة منها بشكل سريع، وهو ما أدى إلى جعل التعليم يتخطى حدود المكان والزمان والإمكانيات والظروف، حيث تولي الكثير من دول العالم اهتمامًا واضحًا بتوظيف تلك التقنيات في العملية التعليمية والتوسع في تطبيقاته، وذلك لأن تطبيق المنصات التعليمية الإلكترونية يوفر فرصًا وخدمات تعليمية ذات جودة عالية، وإن مواجهة التحديات

والمعوقات التي يعاني منها النظام التعليمي، يتطلب إعادة النظر في توظيف التقنيات الرقمية، تحقيقًا للمتطلبات الرقمية المعاصرة.

حيث تعتبر المنصات التعليمية الإلكترونية من أهم خدمات التعليم الرقمي، فهي تقدم إسهامات تعليمية مختلفة لكافة المراحل الدراسية، والمقررات الدراسية، فهي متاحة للطلاب في أي وقت وفي أي مكان، فهي تستطيع أن تجذب جمهور أكبر بكثير من أنواع التعليم الأخرى كما يعتبر التعليم عبر المنصات التعليمية الإلكترونية داعمًا ومساندًا للتعليم التقليدي (سميرة سلمان، ٢٠٢١، ٦).

وتتمثل أهمية المنصات الالكترونية فيما يلي: (Marccla Gomez & Hector Franco, 2018 , 65 -66)

تساعد في تحقيق أهداف التعليم والتعلم.

تضمن حصول الطلاب على المعرفة التي يجب تعزيزها باستمرار.

تقديم التغذية الراجعة سواء من المعلم أو الأقران.

إمكانية مشاركة المحتوي الرقمي بسهولة ويسر.

تتيح لعضو هيئة التدريس إمكانية حوسبة المواد والمقررات الدراسية بطريقة إلكترونية تعمل على زيادة دافعية الطلبة للتعلم.

كما أضاف**(Ahmad Asadullah& Atrei Kankanhalli , 2018, 7)** أهمية المنصات التعليمية الالكترونية بأنها أهم خدمات التعلم الرقمي، حيث يستطيع الطلاب الدخول إليها في أي وقت وفي أي مكان والتعليق على محتوياتها الرقمية، وإمكانية الحصول على كم هائل من المعلومات، كما تتيح للطلاب الدخول لمواقع مرتبطة بالمقرر، والتي من شأنها رفع مستوى تحصيلهم، وتطوير مداركهم، وزيادة محصولهم العلمي في مختلف التخصصات والمجالات.

ونظراً لأهمية المنصات التعليمية الالكترونية وما تقدمه لعضو هيئة التدريس ومعاونيهم وللطلاب وللعملية التعليمية من تحسين للمهارات التكنولوجية والأكاديمية فقد أشار (Mtebe, 2015, 51-64) بأن المنصات التعليمية تعزز من تحصيل الطلاب الدراسي وتطور مهاراتهم واتجاهاتهم وتزيد من الرغبة لديهم نحو المقررات الدراسية، وبذلك اصبحت المنصات التعليمية الالكترونية من أهم المتطلبات المعاصرة والتي تساعد وتُوظف في حل الكثير من المشكلات التعليمية الحالية.

(٤) مميزات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية:

تتميز المنصات التعليمية الإلكترونية بأنها لا تحتاج إلى متخصص في البرمجة من أجل التعامل معها كمستخدم، ولكنها تحتاج مجموعة من المهارات والكفايات التي يمكن تنميتها وتطويرها بسهولة لدي المستخدمين، فهي بيئات تعليمية تتميز بسهولة التطوير والتحديث بما يتناسب مع الوضع الراهن للمتطلبات التربوية والرقمية على حد سواء، كما تتيح للمتعلم اختيار المستوى المناسب لقدراته وإمكانياته، مما يُمكنه من التقدم في عملية التعلم بسهولة ويسر.

ويرى كلاً من (E،C. & Askari،Greenhow , 2017,3)، و(عبدالعال عبدالله، مرجع سابق، ١١٠٣) أن مميزات المنصات التعليمية الإلكترونية تتمثل فيما يلي:

- تنمية مهارات العمل في فريق حيث تتيح المنصات التعليمية التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشروعات.
- تزويد المتعلمين بأنظمة تفاعلية تسمح بالتشارك والتفاعلية مع المحتوى التعليمي المقدم من خلال المنصات.
- السماح للمتعلمين بالتعبير عن أنفسهم واختيار ما يناسبهم من أنماط التعلم.
- تجمع منصات التعليمية بين الفردية والاجتماعية في التعليم.
- تساعد على استخدام المعلم والطلاب للتطبيقات والبرامج والمواقع التعليمية.

– بيئة تفاعلية لنشر مفهوم التعليم الرقمي مما يساعد المتعلمين على تطوير مهاراتهم في مجال التكنولوجيا ومهارات التعاون والتفكير النقدي حول التكنولوجيا الرقمية.

كما تساعد المنصات التعليمية الإلكترونية على الربط الرقمي بين المؤسسة التعليمية والمؤسسات التعليمية الأخرى، بهدف تبادل الخبرات التعليمية في مختلف المجالات، وذلك باستخدام شبكات عالية القدرة تسهم بشكل فعال في توظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية والقدرة على الوصول للمحتوى الرقمي، كما تعمل تلك المنصات – أيضاً– على توفير أجهزة وأدوات رقمية لتحقيق الربط الرقمي(عبدالله بن احمد وعبدالله فالح، ٢٠١٨، ١٥).

(٥) أنواع المنصات التعليمية:

تتنوع المنصات التعليمية الإلكترونية المتاحة للاستخدام في المنظومة التعليمية منها ما هو مجاني (مفتوحة المصدر)، ومنها ما هو بمقابل مادي (مغلقة المصدر)، حيث أشار كلاً من (متعب حابس، ٢٠٢٠، ٨٣) و (منيرة شقير، ٢٠١٩، ١٨) و (رضوان محمد، مرجع سابق، ٧٣–٧٤) أهم المنصات التعليمية الإلكترونية:

منصة (Futre learn) ومنصة (Coursera): هي منصات تقدم خدمات تعليمية في مجالات وتخصصات متنوعة وكثيرة وواسعة المجال، وتقدم تلك الخدمات التعليمية الرقمية من قبل جامعات متميزة وذات تصنيفات عالمية في مجال التعليم، فتتيح تلك المنصة الدراسة والتصفح بين خدماتها المتاحة مجانًا، لكن الحصول على شهادة أو اعتماد ليست مجانية تمامًا بعضها يتطلب مبلغ مالي.

منصة (edx): هو موقع تم إنشائه عام ٢٠١٢م، من قبل معهد ماستشوستس للتكنولوجيا بالتعاون مع جامعة هارفارد، فهو يقدم لمستخدميه دروس متعددة بشكل مجاني، ولكن الحصول على الشهادات ليست مجانية، فهي منصة تقوم على تقديم

محاضرات تعليمية بشكل محلي داخل الجامعة ثم تنتشر على مستوى العالم، كما توفر الدروس والمواد التعليمية بلغات متعدد.

منصة (Udacity): تم إطلاق تلك المنصة عام ٢٠١١م، وهو موقع متخصص بشكل كبير في علوم الحاسوب، وتلك المنصة أيضًا تقدم دروس مجانية لمستخدميها، وتقدم شهادات مجانية وفي ظروف معينة تكون مدفوعة، وتتعاون مع مؤسسات كبري مثل Google لتوفير دورات تقنية بشكل مجاني لجميع مستخدميها.

منصة (روافد): وهي أحد المنصات التعليمية العربية، وهي الأولى من نوعها عربياً، حيث تهتم هذه المنصة بإنشاء محتوى تعليمي إلكتروني تفاعلي للطلبة يخدم مختلف المناهج الدراسية، يتم إعداد محتواها من قبل الخبراء والمعلمين والتربويين، وتتضمن نظام إعداد المحتوى التعليمي ونظام للاختبارات ونظام للمتابعة بشكل إلكتروني، وهذه المنصة لها دوراً فعالاً في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.

منصة (رواق): منصة تعليمية إلكترونية تم تأسيسها بمبادرة من الملكة رانيا ملكة دولة الأردن، وهي منصة تهتم بتقديم مواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في مختلف المجالات والتخصصات، وتقديم دورات عالية الجودة يقوم بتطويرها مجموعة من الخبراء والأكاديميين العرب.

(٦) المنطلقات النظرية للمنصات الإلكترونية:

عند ظهور التعليم الإلكتروني عامة والمنصات التعليمية خاصة ارتبط ذلك بنظريات التعلم التي تسعي للوصول إلى المبادئ والأساليب التي تحقق تعلماً أفضل للفرد في مواقف مختلفة، كما تسهم بشكل فعال في إيجاد أفضل الظروف والفرص لتحقيق تعليم أفضل، حيث تستند المنصات التعليمية الالكترونية إلى عدة نظريات كما ذكرها (السيد عبد المولي، ٢٠١٨، ١٥) هي:

(أ) النظرية السلوكية: فهي نظرية تهتم بدراسة التغير الحادث في السلوك الظاهري للمتعلم دون البحث في العمليات العقلية التي نتج عنها هذا السلوك، ولقد اسهمت هذه النظرية في تطوير المنصات التعليمية الإلكترونية بما قدمته من نماذج واستراتيجيات تعليمية تتيح عملية التعلم الذاتي للمتعلم واتاحة الفرص المناسبة لقدراته، وتوفير خبرات ومواقف تعليمية، والقيام بعملية التقييم الذاتي.

(ب) النظرية المعرفية: وتهتم هذه النظرية بدراسة العمليات العقلية التي ينتج عنها السلوك، فتركز على استقبال المعرفة، وتساهم هذه النظرية المعرفية في تصميم البيئات الإلكترونية للمنصات التعليمية، خاصة التصميم البصري الذي يعتبر اساس النظرية المعرفية، فينعكس ذلك على توظيف ذلك في عملية التعلم عبر المنصات التعليمية الإلكترونية.

(ج) النظرية البنائية: تعتمد هذه النظرية على دراسة اساليب بناء المتعلم ورؤيته الشخصية للعالم من حوله بالاستناد إلى خبراته السابقة، فتقوم هذه النظرية على اهمية توفير بيئة واقعية يكتسب الطالب من خلالها المعرفة، وان تكون البيئة مناسبة لأهداف التعلم، ويستفاد من المنظور البنائي في تصميم البيئات الالكترونية للمنصات التعليمية، وتعمل على توفير وسائل وأدوات تجعل المتعلمين نشطين.

(د)النظرية الاتصالية: هي نظرية متطورة تتناسب مع احتياجات القرن الحادي والعشرين، والتي تعتمد على التكنولوجيا وشبكات الإنترنت، وتوظيفها في عملية التعلم، فتعتمد هذه النظرية على أن التقنية اصبحت عنصر هام في عملية التعلم من خلال تغيرت طريقة تفكير الأفراد، والتعليم عملية مستمرة تدوم مدي الحياة، فمن خلال هذه النظرية تبنت المنصات التعليمية فلسفة جديدة، تؤمن بمشاركة المعرفة، وان التعلم عملية تشاركية بين الطلاب، وعملية متغيرة بتغير المجتمع.

(٧) مبررات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية:

لقد اصبح توظيف المنصات التعليمية الالكترونية في الوقت الراهن مطلباً هاماً وضرورة للأجيال الحالية والقادمة، والذي فرضته الثورة الرقمية الضخمة ومتطلباتها المستقبلية والتي فرضت على الخريجين مهارات ومتطلبات للعمل في عصر الذكاء الاصطناعي والثورة الرقمية، والرغبة الملحة للتعامل مع تلك المهارات، والعمل على التطوير الذاتي لاكتساب المهارات المستقبلية والتي يتطلبها سوق العمل الحالي والمستقبلي، وتأسيساً على ما سبق يمكن أن تحدد الدراسة الحالية مبررات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم على النحو التالي:

(أ) جائحة كورونا (كوفيد ١٩):

لقد كان لظهور جائحة كورونا وانتشارها في العالم بشكل سريع ودون سابق إنذار أثر كبير وواضح على كافة المؤسسات المجتمعية عامة والمؤسسات التعليمية خاصة، حيث أجبرت حكومات الدول على غلق المؤسسات التعليمية، فحاولت إيجاد بديل لذلك، فظهرت فكرة تفعيل التعليم الإلكتروني والمنصات الرقمية لبث هذا النوع من التعليم والذي اضحى مطلب ملح في هذه الفترة، وهذا يطلب تطوير وتفعيل هذا النوع من التعليم، وربطه بشبكات الاتصال الحديثة وإعداد التربويين إعداداً يؤهلهم للاستخدام الأمثل للتقنيات والقدرة على حل مشاكلها، لتحقيق أهداف التعليم بما يتماشى مع الظروف الراهنة (جمال كويحل وأبو بكر سناطور، مرجع سابق، ٦).

ولم تكن مصر بعيدة عن جائحة كورونا لذا اصدر رئيس الحكومة المصرية قرار(٧١٧ لسنة ٢٠٢٠) بتعليق الدراسة في الجامعات والمعاهد التعليمية والمدارس اعتباراً من الأحد الموافق (٢٠٢٠/٣/١٥)، في إطار خطة الدولة الشاملة للتعامل مع تداعيات جائحة كورونا، فاتجهت الدولة إلى تحول نموذجي في عملية التعلم والتعليم، فاتجه المسئولون إلى توظيف التعلم الإلكتروني وذلك من خلال تفعيل منصات التعلم الإلكتروني المتنوعة ، وطلبت من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس سرعة تأمين مواد

تعليمية لتيسير عملية التعلم باستخدام المنصات التعليمية الرقمية(عمر سيد خليل وآخرون، ٢٠٢١، ١٢).

واصبح التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا حاجة ملحة فلا يمكن أن ينتظر العالم الأمراض والأوبئة تختفي ولكن يتطلب التعايش معها وإيجاد البدائل للعيش بأمان في المجتمع وتحقيق أهدافه المختلفة، وبهذا يتوجب على المسئولين في المؤسسات التعليمية تغيير وجهة نظرهم تجاه التعليم الإلكتروني وإعطائه أهمية كبيرة في ظل مستجدات العصر الرقمي، حتي يمكنهم من حل مشكلات التعليم المختلفة والتكيف مع المتطلبات الجديدة وتوفير الحلول السريعة لهذه التحولات المفاجئة من خلال توفير المنصات الرقمية التعليمية والتي تحتوي على تقنيات سهلة الاستعمال بالنسبة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

(ب) التقدم التكنولوجي:

لاشك أن التقدم التكنولوجي المتسارع في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها أفرز عدة مصطلحات تسعى للاستفادة من التكنولوجيات ووسائلها التقنية في مختلف المجالات عامة والتعليم خاصة، ومن هذه المصطلحات: البيئة الافتراضية، والمدارس والمختبرات الإلكترونية، وأنظمة إدارة التعليم، والمقررات الإلكترونية، والمنصات التعليمية، هذا الأمر وضع على عاتق المؤسسات التعليمية إعادة النظر في الخطط والاستراتيجيات التعليمية، والعمل على توظيف التقنيات الحديثة في المنظومة التعليمية(سميرة سلمان، مرجع سابق، ٢).

ونظراً لأهمية التكنولوجيا في العملية التعليمة سارعت الدول المتقدمة بتقديم برامج تدريبية للمعلمين والطلاب عن طريق التعلم الإلكتروني، وبهذا اصبح التعليم الإلكتروني ومنصاته المختلفة وسيلة فعالة في تطوير وتحديث طرق التدريس واستراتيجياته، حيث يمكن للطلبة من خلال ذلك استيعاب المناهج الدراسية،

فالمنصات التعليمية تتميز بمميزات فريدة وتتطلب مهارات معينة، لتتناسب مع خصائص العصر الرقمي ومتطلباته، وذلك لتخريج جيل يمتلك المهارات المستقبلية التي تؤهله للعمل في المهن والوظائف المستقبلية(مأمون الزبون وآخرون: ٢٠١٨، ٢٢٦٨).

وفي ضوء ما سبق يعتبر التقدم التكنولوجي عامل أساسي في استحداث وتفعيل المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية، مما ساهم بشكل واضح في تحويل المتعلم من كونه متلقياً سلبياً للمعرفة إلى كونه مشاركاً فيها، وقادراً على التعلم الذاتي المستمر مما يؤهله للوظائف المستقبلية التي تلبي المتطلبات التقنية المعاصرة.

(ج) الزيادة في أعداد الطلاب الملتحقين بالمؤسسات التعليمية:

يعتبر الانفجار السكاني أحد أخطر التحديات التي تواجه مصر والعالم أجمع وقد أدت الزيادة السكانية السريعة إلى زيادة في الطلب الاجتماعي على التعليم بأنواعه ومراحله المختلفة، وهذا بدوره ألقى أعباء على المؤسسات التعليمة توفير التعليم لكل متعلم، وتحسين الخدمات المقدمة لهم لاستيعاب هذه الأعداد المتزايدة.

وفي هذا الجانب تعتبر المنصات التعليمية الإلكترونية الحل الأفضل لهذه المشكلة فيمكن للمنصات أن تقدم المحتوي التعليمي لأكبر عدد من المتعلمين في وقت واحد وفي أي مكان، فبهذا يمكن أن توفر على الدولة التكاليف الباهظة اللازمة لتوفير المباني التعليمية وتجهيزاتها، وتوفير الوقت والجهد على المتعلمين والمعلمين، واستحداث طرق واستراتيجيات تعليمية متنوعة بشكل سريع، فبهذا تعتبر المنصات التعليمية وسيلة فعالة لحل الكثير من المشكلات والمعوقات التعليمية.

(د) الحاجة إلى تجويد التعليم وتطويره والارتقاء به:

فرضت الثورة الرقمية على التعليم أن يكون تعليماً ذات جودة عالية ليتناسب مع عصر الاقتصاد الرقمي، فلقد تحول الاقتصاد في العصر الرقمي من اقتصاد قائم على الآلة والموارد الطبيعية الى اقتصاد مبني على المعرفة فهو اقتصاد يعتمد على استثمار العقل البشري، ويعتمد على الحصول على المعرفة ومشاركتها واستخدامها بما يحقق غاياته؛ وذلك لتحسين نوعية الحياة في شتي المجالات(حسنة بنت محمد، ٢٠٢١، ١١).

فالتعليم في العصر الرقمي فرض على المتعلمين عامة والخريجين خاصة أن يمتلكوا المهارات التقنية والقدرة على استخدام تلك التقنيات بما يتناسب مع المتطلبات المستقبلية للعصر الرقمي، وهذا بشأنه يتطلب على المسئولين الاعتراف الكافي بأهمية التعلم الإلكتروني واستخدام وتفعيل المنصات التعليمة الرقمية بما يحقق أهداف التعليم وبما يتناسب مع احتياجات المجتمع الرقمي المعاصر.

(٨) صعوبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية:

على الرغم من المميزات التي تتميز بها المنصات التعليمية الالكترونية، وأهميتها، وإثبات نجاحها في العديد من الدول وعلى الرغم من أنها ثورة رقمية كبرى يجب استغلالها والاستفادة منها، ففي الجانب الآخر توجد العديد من المعوقات التي تقف حاجز أمام استخدامها على الوجه الأكمل وتقلل من فرص استخدامها وتوظيفها في تحسين وتطوير العملية التعليمية، ومنها ما ذكره كل من (أحمد عبدالعال، ٢٠١٧، ١١٠٣)، (سوسن ضيف الله، ٢٠٢٠، ٣٦٦):

- إمكانية انقطاع الاتصال بالإنترنت مما يشكل عائقاً أمام التواصل والتفاعل المستمر بين الأساتذة والطلبة.
- تعرض معلومات الطلبة إلى قرصنة الإنترنت وإساءة استخدامها.
- قلة الثقة لدى بعض الأساتذة والتربويين بالتعلم الإلكتروني وجودة مخرجاته.

- زيادة عدد الساعات التي يقضيها الطلبة أمام الحاسوب تؤدي إلى عزلة اجتماعية.
- صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني لبعض المقررات التي تحتاج إلى مشاهدة واقعية.
- عدم امتلاك الطلبة لأجهزة حاسوب وإنترنت تعد من أهم صعوبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.
- ضعف التخطيط للمحاضرات.
- سهولة اختراق المحتوى التعليمي والاختبارات.
- قلة الخبرة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني.
- عدم وجود خطة لتوظيف المنصات الرقمية في المواقف التعليمية.
- افتقار المؤسسات التعليمية للأدوات التكنولوجية الحديثة.
- افتقار المؤسسات التعليمية للقيادة المدربة على التكنولوجية.

كما أشار (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج،٢٠٢٠، ٩٤) إلي أن معوقات استخدام المنصات التعليمية الالكترونية تتمثل في: ضعف شبكات الإنترنت، وعجزها عن الوفاء باحتياجات آلاف من الطلبة الذين يتعلمون في الوقت ذاته، وصعوبة إيجاد مصادر رقمية مناسبة للسياقات التدريسية المختلفة من بين العدد الهائل من المصادر المتوافرة على الإنترنت، بالإضافة إلى افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس إلى المهارات الرقمية اللازمة للتعليم والتعلم عن بعد، افتقار كثير من الطلبة إلى الكفاءات اللازمة للتعلم عن بعد، مثل التكيف مع البيئة الرقمية المرنة، والتعلم المستقل، والانضباط الذاتي، والدافعية، والتي تعد عوامل أساسية لإنجاح التعلم عن بعد، واقتصار بعض أعضاء هيئة التدريس على استخدام أسلوب التدريس المباشر، وإغفال الخصائص الأساسية للتعلم الإلكتروني، مثل التفاعلية والتي تولد خبرات تعليمية أكثر جاذبية.

ويعتبر التوجه نحو المنصات التعليمية الإلكترونية رافقه تطورات هائلة في الأجهزة التقنية وما يصاحبها من برامج وتطبيقات جعل كافة شرائح المجتمع يقبلون على التعامل معها، الأمر الذي ساهم في انتشارها في جميع المراحل التعليمية، وحتى تستفيد المؤسسات التعليمية الجامعية من المنصات التعليمية الإلكترونية وتوظفها لتحقيق أهداف التعليم الجامعي يتطلب توفير تلك المنصات الرقمية وتوفير أدوات ووسائل نجاحها واستخدامها على الوجه الأكمل والحرص على تذليل كافة الصعاب التي تقف حائل أمامها لتحقيق المتطلبات التربوية والمستقبلية.

ثانياً- الدراسة الميدانية:

الهدف من الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية للبحث الحالي الى التعرف على درجة معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في جامعة أسوان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان ببناء استبانة لجمع البيانات، ومن ثم وضع مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تهتدي بها جامعة أسوان للحد من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة أثناء استخدام المنصات التعليمية الالكترونية.

تصميم أداة الدراسة الميدانية وإعدادها:

في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة وفي ضوء الاستبانات الملحقة بالدراسات السابقة، استطاعت الباحثتان التوصل لأهم المحاور المتعلقة بمشكلة الدراسة، وقد تكونت الأداة من ثلاثة محاور رئيسية وهي: (المعوقات المادية والإدارية، المعوقات الفنية التقنية، المعوقات البشرية) والتي تقيس في مجملها درجة معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بجامعة أسوان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الهيئة المعاونة.

التحقق من صدق وثبات الاستبانة:

(أولاً) صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم استخدام طريقة صدق المحكمين:

– عرضت الباحثتان الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من(١٣) عضوًا من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة أسوان وقد قام الأساتذة المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتمائها إلى كل محور من محاور الاستبانة، وقد استجابت الباحثتان لآراء السادة المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء مقترحاتهم.

– ثم حساب التقدير الكمي لاستجابات المحكمين عن طريق حساب الخطأ المعياري للنسبة باستخدام المعادلة الآتية: (فؤاد البهي السيد،١٩٧٩،٣٩٠)

$$\text{الخطأ المعياري(ع خ)} = \sqrt{(\text{أ} \times \text{ب}) \div \text{ن}}$$

حيث أ = نسبة الموافقة= (عدد الموافقين/عدد الكلي للمحكمين)

ب= (١– أ) نسبة غير الموافقين

وتم حساب حد الدلالة عند ٠٫٠٥= ع خ × ١.٩٦

اذا كانت ب > حد الدلالة ⟵ تحذف العبارة أو تعدل.

واذا كانت ب < أو= حد الدلالة ⟵ تبقى العبارة . (ملحق٢)

وبتطبيق هذه المعادلة تم إعادة صياغة عبارتين وهم: عبارة (٢) في المحور الأول، والعبارة (٧) في المحور الثاني.

(ثانياً) ثبات الاستبانة:

للثبات أهمية كبيرة في توضيح دقة الأداة في القياس واتساقها وعدم تناقضها فيما تسفر عنه من نتائج، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٥) عضواً، وقد استخدمت الباحثتان طريقة ألفا كرونباخ، وهي تعتبر أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في الاستبانة، حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة (رجاء أبوعلام،٤٦٩، ٢٠٠١) ولذلك فهي ملائمة لأداة الدراسة الحالية كونها تشتمل على عدة محاور، وقد تم حسابه باستخدام برنامج SPSS الذي يتم من خلاله حساب معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة الرئيسية ومن ثم حساب معامل الثبات للاستبانة ككل، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المعوقات المادية والإدارية	٩	٠.٩١
المعوقات الفنية التقنية	١٠	٠.٨٨
المعوقات البشرية	٩	٠.٨٩
ثبات الاستبانة		٠.٨٩

وبالكشف عن معامل ثبات الاستبانة تبين أنها على درجة عالية من الثبات وصالحة للتطبيق علي أفراد عينة الدراسة.

وبذلك تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة باستخدام أساليب إحصائية مختلفة وبعد إجراء التعديلات وحذف بعض العبارات وإضافة عبارات جديدة استجابة لآراء السادة المحكمين أصبحت الأداة في صورتها النهائية مشتملة علي ثلاثة محاور رئيسية، يندرج تحتها (٢٨)عبارة (ملحق١).

عينة الدراسة:

يُعدُّ اختيار عينة الدراسة من الخطوات والأمور المهمة لإتمام الدراسة، لما لها من تأثير علي دقة النتائج التي تحدد فاعلية الدراسة، ولكي يتم اختيار العينة بطريقة صحيحة فإن ذلك يتوقف علي أهداف الدراسة والإجراءات المستخدمة ومجتمع الدراسة الأصلي، لذا قامت الباحثتان بتوزيع(١٨٠) استبانة ورقية والكترونية على ١٤ كلية بجامعة أسوان. وتم استرجاع (١٤٥)، وتم استبعاد (٢٤)؛ إما لعدم اكتمال الإجابة عليها، أو لنمطية الاستجابة وبقي (١٢١) استبانة صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة وتمثل تقريبا١٠% من مجتمع الدراسة الأصلي ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة بكليات الجامعة.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة

الكلية	العدد	الكلية	العدد	الكلية	العدد	الكلية	العدد
التربية	٣٤	التربية النوعية	١٥	التربية الرياضية	٩	الألسن	٦
الآداب	١٠	الخدمة الاجتماعية	٩	الحقوق	٢	الزراعة	٣
العلوم	١١	الهندسة	٣	التجارة	٦	التمريض	٦
هندسة الطاقة	٥	طب بشري	٢				
الاجمالي: ١٢١							

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة النتائج إحصائيا وفقاً للخطوات التالية:

١- حساب التكرارات لاستجابات أفراد العينة لكل بديل من بدائل الإجابة.

٢- إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الإجابة الثلاث على النحو التالي:

بدائل الإجابة	صغيرة	متوسطة	كبيرة
القيمة الرقمية	١	٢	٣

٣- حساب الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة في محاورها المختلفة وتم حساب الوزن النسبي (و) من المعادلة: (عبدالله السيد عبد الجواد،١٩٨٣، ٢٠٥)

$$\text{الوزن النسبي (و)} = \frac{٣س١ + ٢س٢ + س٣}{٣ ن}$$

حيث: س١ تكرار استجابات الأفراد بـ "تتوفر بدرجة كبيرة"

س٢ تكرار استجابات الأفراد بـ "تتوفر بدرجة متوسطة"

س٣ تكرار استجابات الأفراد بـ "تتوفر بدرجة صغيرة".

ن: عدد أفراد العينة : = (١٢١)

٤- إيجاد دلالة الوزن النسب(Δ) لكل عبارة من عبارات الاستبانة، فيما يعرف بمدي حيود النسبة الوزنية عن النسبة المعيارية، وذلك بالمعادلة:

$$(\Delta) = \frac{ق - ق_{٠}}{\sqrt{\frac{ق_{٢} - ق_{٠}^{٢}}{ن}}}$$

حيث أن :

ق= النسبة الوزنية(أو الوزن النسبي "و") لكل بند

ق٠= النسبة المعيارية وتساوي ٥٠،٠

ن = عدد المستجيبين

حيث تكون(Δ) غير دالة عندما تكون قيمة Δ < ٩٦،١ ، بينما تكون Δ دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠٥،٠ عندما تكون قيمة٩٦،١ ≤ Δ < ٥٨،٢، في حين تكونΔ دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠١،٠ عندما تكون قيمة ٣.٢٩> ≤ ٥٨،٢Δ، وتكون دالة عند ٠٠١،٠ عندما تكون Δ ≤ ٣.٢

مناقشة نتائج كل محور من محاور الاستبانة

(١)- النتائج المتعلقة بالمحور الأول: المعوقات المادية والإدارية التي تعيق استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بجامعة أسوان.

جدول (٣) استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة للمحور الأول

م	لعبارة	تعيق بدرجة			الوزن النسبي	Δ	مستوى الدلالة
		كبيرة	متوسطة	صغيرة			
١	قلة وعي الإدارة الجامعية بفاعلية المنصات التعليمية.	٩٠	٢٨	٣	٠.٩١	٦٥.٢	٠.٠٠١
٢	ضعف فاعلية الخطط المعتمدة لتوظيف المنصات التعليمية .	٨٨	٢٥	٨	٠.٨٨	٦٤	٠.٠٠١
تابع: المحتوى							
٣	افتقار الجامعة للقيادة المدربة على التكنولوجيا	٨٧	٢٨	٦	٠.٨٩	٦٤	٠.٠٠١
٤	قلة توافر برامج التدريب الموجهة لأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع المنصات التعليمية الالكترونية	٩٥	٢٣	٣	٠.٩٢	٦٦	٠.٠٠١
٥	قلة الدعم المالي وعدم توافر أجهزة الحاسب والمعدات اللازمة.	٩٣	٢٧	١	٠.٩٢	٦٦	٠.٠٠١
٦	ضعف البنية التحتية داخل الجامعة وضعف شبكة الانترنت.	٩٢	٢٥	٤	٠.٩١	٦٥.٢	٠.٠٠١
٧	ضعف مستوى الصيانة ومستوى الدعم الفني .	٩٠	٢٨	٣	٠.٩١	٦٥.٢	٠.٠٠١
٨	ضعف الحوافز المادية للقائمين على المنصات التعليمية الالكترونية.	٩٢	٢٣	٦	٠.٩٠	٦٤.٧	٠.٠٠١
٩	ارتفاع تكلفة الأجهزة والبرمجيات لتطبيق المنصات التعليمية .	٨٨	٢٤	٩	٠.٨٨	٦٤	٠.٠٠١
المحور الأول					٠.٩٠	٦٤.٩	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت جميع عبارات المحور الأول دالة إحصائيا عند المستوى (٠.٠٠١) بأوزان نسبية مرتفعة تتراوح بين(٠.٨٨ ، ٠.٩٢) وهذا يؤكد أن المعوقات الإدارية والمادية تعيق بدرجة كبيرة جدا استخدام وتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية بجامعة أسوان من وجهة نظر عينة الدراسة وهذا يتفق مع دراسة (عيدة القرني ،٢٠٢١) التي توصلت أن المعوقات المادية المتمثلة في ضعف البنية التحتية للاتصالات والكلفة الاقتصادية الهائلة الناجمة عن توفير الأجهزة وصيانتها وتدريب الكوادر البشرية يجعل الكثير من الدول النامية تتوانى عن الاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال التعليم.

(٢)- النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: المعوقات الفنية التقنية التي تعيق استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بجامعة أسوان.

جدول (٤) استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة للمحور الثاني

م	العبارة	تتوافر بدرجة			الوزن النسبي و	Δ	مستوى الدلالة
		كبيرة	متوسطة	صغيرة			
١	غياب الأدلة الإرشادية لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية .	٨٤	٢٨	٩	٠.٨٧	٦٢.٨	٠.٠٠١
٢	صعوبة تقييم مستوى الطلاب باستخدام المنصات التعليمية .	٩٥	٢٠	٦	٠.٩١	٦٥.٢	٠.٠٠١
٣	قلة توافر المنصات التعليمية الالكترونية باللغة العربية .	٩٣	٢٧	١	٠.٩٢	٦٦	٠.٠٠١
٤	صعوبة متابعة الأعداد الكبيرة من الطلاب عبر المنصات الالكترونية .	٩٥	٢٥	١	٠.٩٣	٦٦.٣٥	٠.٠٠١
٥	صعوبة تفاعل الطلاب في بيئات التعلم الافتراضية	٨٧	٢٨	٦	٠.٨٩	٦٤	٠.٠٠١
٦	صعوبة التنويع في طرائق التدريس وأساليب التقويم .	٩٢	٢٣	٦	٠.٩٠	٦٤.٧	٠.٠٠١
٧	عدم مناسبة منصات التعلم الإلكتروني في المواد الدراسية العملية	٩٤	١٨	٩	٠.٩٠	٦٤.٧	٠.٠٠١
٨	نقص مستوى الحماية والأمان للأجهزة والبرمجيات المستخدمة	٩٠	٢٨	٣	٠.٩١	٦٥.٢	٠.٠٠١

م	العبارة	تتوافر بدرجة			الوزن النسبي و	Δ	مستوى الدلالة
		كبيرة	متوسطة	صغيرة			
٩	سهولة اختراق المحتوى العلمي والاختبارات للمنصات التعليمية	٩٥	٢١	٥	٠.٩١	٦٥.٢	٠.٠٠١
١٠	تعرض معلومات الطلبة الى قرصنة الانترنت وإساءة استخدامها	٨٧	٢٨	٦	٠.٨٩	٦٤	٠.٠٠١
المحور الثاني					٠.٩٠	٦٤.٨	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت جميع عبارات المحور الثاني دالة إحصائيا عند المستوى (٠.٠٠١) بأوزان نسبية مرتفعة تتراوح بين(٠.٨٧ ، ٠.٩٣) وهذا يؤكد أن المعوقات الفنية والتقنية تعيق بدرجة كبيرة جدا استخدام وتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية بجامعة أسوان من وجهة نظر عينة الدراسة وهذا بدوره يتفق مع دراسة (عيدة القرني ،٢٠٢١) التي بينت أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لها دور فعال في تطوير الشعوب والتقدم في الدول المتطورة ،حيث يتم الاستفادة من تلك التقنية في توفير الوقت والجهد لتحسين عمليات الإنتاج، ولكن بعض الدول العربية لم تستفد من تلك التقنية نظراً لوجود بعض المعوقات التقنية التي تقف عائق أمام تقدم النظم المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات ومنها : الخوف من الأعطال المفاجأة لأجهزة الحاسوب بسبب الفيروسات الضارة، ضعف البني التحتية والشبكات المطلوبة للاتصالات، بالإضافة إلى نقص مستوى الحماية والأمان للأجهزة والبرمجيات المستخدمة.

(٣)- النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: المعوقات البشرية التي تعيق استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بجامعة أسوان.

جدول (٥) استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة للمحور الثالث

م	العبارة	تتوافر بدرجة			الوزن النسبي و	Δ	مستوى الدلالة
		كبيرة	متوسطة	صغيرة			
١	افتقار معظم أعضاء هيئة التدريس إلى كفايات التعلم الإلكتروني.	٨٢	٢٨	١١	٠.٨٦	٦٢	٠.٠٠١
٢	عدم اقتناع أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام منصات التعلم الالكتروني.	٩٥	٢١	٥	٠.٩١	٦٥.٢	٠.٠٠١
٣	ضعف المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام المنصات الإلكترونية لدى الطلاب.	٩٧	٢٣	١	٠.٩٣	٦٦.٣٥	٠.٠٠١
٤	عدم اتقان الكثير من أعضاء هيئة التدريس اللغة الإنجليزية المستخدمة في تلك المنصات.	٩٠	٢٩	٢	٠.٩١	٦٥.٢	٠.٠٠١
٥	عدم توافر متخصصين في تصميم وانتاج المواد الإلكترونية.	٨٧	٢٨	٦	٠.٨٩	٦٤	٠.٠٠١
٦	عدم امتلاك الطلبة لأجهزة الحاسوب والانترنت.	٩٠	٢٨	٣	٠.٩١	٦٥.٢	٠.٠٠١
٧	قلة دافعية الطلاب نحو استخدام المنصات التعليمية.	٩١	٢٣	٧	٠.٩٠	٦٤.٧	٠.٠٠١
تابع: المحتوى							
٨	افتقار الطلبة الى الكفاءات اللازمة للتعلم عن بعد مثل التعلم الذاتي	٩٢	٢٥	٤	٠.٩١	٦٥.٢	٠.٠٠١
٩	نقص مشرفي الدعم والصيانة للأجهزة الإلكترونية.	٩٠	٢٢	٩	٠.٨٩	٦٤	٠.٠٠١
	المحور الثالث				٠.٩٠	٦٤.٧	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت جميع عبارات المحور الثالث دالة إحصائيا عند المستوى (٠.٠٠١) بأوزان نسبية مرتفعة تتراوح بين(٠.٨٦ ، ٠.٩٣) وهذا يؤكد أن المعوقات البشرية تعيق بدرجة كبيرة جدا استخدام وتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية بجامعة أسوان من وجهة نظر العينة وهذا بدوره يتفق مع (Robert & jamws,2006) الذي أكد على

أن النقص في الموارد البشرية المؤهلة للتعامل مع العصر الرقمي يعد معوقاً تواجهه المؤسسات عند ممارستها للتكنولوجيا الحديثة، كما تمثل اللغة الإنجليزية عائقاً حيث يشير العديد من الباحثين إلى أن التحدي الذي يواجهه العالم العربي هو اللغة. فمن أجل التطور والاحتراف في خدمات الإنترنت يتوجب على المستخدم المعرفة في اللغة الإنجليزية كونها اللغة الأساسية في تأسيس برامج الإنترنت.

مما سبق يتضح أن المعوقات المادية والإدارية تعيق بدرجة أكبر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بجامعة أسوان ثم تليها المعوقات التقنية وتأتي المعوقات البشرية في المرتبة الأخيرة.

ثالثاً: آليات مقترحة للحد من معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في جامعة أسوان:

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في جامعة أسوان متداخلة بدرجة كبيرة وتؤثر بعضها على بعض لذا من الصعب التغلب على جميع هذه المعوقات ولكن يمكن التقليل من آثارها السلبية ومعالجة البعض منها وتقدم الباحثتان عدد من الآليات المقترحة للحد منها تتمثل في في النقاط الآتية:

١- نشر ثقافة التعليم الرقمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بشكلٍ أكبر، من خلال عقد ندوات توعويّة، ونشر منشورات تحتوي على فوائد استخدام وتوظيف المنصات التعليمية.
٢- الاستفادة من الخبرات الخارجيّة، وخاصّة تجارب الدول المتقّدمة في مجال توظيف واستخدام المنصات التعليمية.
٣- العمل على توفير تجهيزات وبنية تحتية تقنية تسهل وتساهم في دعم التعليم عن بعد عبر المنصات التعليمية.

٤- توفير الدعم الفني ومختصين الصيانة لإيجاد حلول فورية للمشكلات التقنية.

٥- إقرار نظام لتحفيز المتميزين في استخدام المنصات التعليمية الالكترونية.

٦- عقد ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بشكل دوري، والسعي لتطوير مهاراتهم التكنولوجية للتغلب على الصعوبات التي تواجههم حول توظيف المنصات التعليمية الالكترونية في العملية التربوية التعليمية.

٧-إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية بحيث تتناسب مع متطلبات التحول الرقمي.

٨- تطوير طرق واستراتيجيات التدريس والتقويم المستخدمة في المنصات والفصول الافتراضية بالاستعانة بأساتذة متخصصين في المناهج وطرق التدريس .

٩-تفعيل دور الإعلام الجامعي في توعية المجتمع المحلي حول هذه المعوقات لتقليصها والعمل على معالجتها بما يخدم العملية التعليمية ويحقق الأهداف المنشودة.

رابعاً- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشقيها النظري والميداني توصي الباحثتان ب:

١- تنسيق الجهود بين وزارة التعليم العالي ووزارة الاتصالات لتوفير بيئات تعليمية ذكية تحقق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب.

٢- ضرورة تقديم دورات تدريبية مكثفة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلبة على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

٣- رقمنة المناهج التعليمية وتحويل المناهج التقليدية إلى مناهج ذكية ميسرة الوصول عبر الهواتف الذكية والفصول الافتراضية.

٤- توطين صناعة البرمجيات المستخدمة في المنصات التعليمية الإلكترونية بدلا من شراءها جاهزة من شركات أجنبية.

أولاً: المراجع العربية

١. السيد عبد المولي السيد أبو خطوة (٢٠١٨): "تصميم بيئة تعلم الكترونية تدمج بين نظام موديل والفيس بوك وأثرها في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير المنظومي لدي طلبة الجامعة"، **دراسات عربية في علم النفس السعودية**، المجلد(٢)، العدد(٣٩).

٢. أحمد عبدالعال السيد(٢٠١٧): "أثر إستراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم"، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد (٢٢)، العدد (٣).

٣. أسماء حميدي الرويلي و عبدالحميد راكان العنزى(٢٠٢١): "معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال"، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد (٣٧)، العدد(٥).

٤. المجلس الأعلى للجامعات(٢٠٢٠): منصة لجميع الجامعات المصرية للتعلم عن بعد، متاح على https://egypt-hub.edu.eg Last Visit: /20/5/2022

٥. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج(٢٠٢٠): "التعليم عن بعد – الاستجابة لجائحة كورونا"، **مستقبليات تربوية**، العدد (٦)، المجلد (٤).

٦. باسم بن نايف محمد الشريف (١٤٤١): "واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية (جامعة طيبة أنموذجاً)"، **مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية**، السنة (٧)، العدد (٢٢).

٧. جمال على الدهشان (٢٠١٨): "دور تكنولوجيا المعلومات في دعم التحولات الديمقراطية "الديمقراطية الرقمية نموذجاً"، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية ، المجلد (١)، العدد (٢)، ص ص١٢٧– ١٨٨.

٨. جمال كويحل وأبو بكر سناطور(٢٠٢١): "دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩- منصة موديل (Moodel) بجامعة سطيف٢ أنموذجاً"، **مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية**، الجزائر، المجلد (١٢)، العدد (١)، الجزء (١).

٩. حسنة محمد يزيد العبرى و محمد صبري شهرير(٢٠٢١): "معوقات توظيف المنصات التعليمية الإلكترونية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان"، **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، العدد (٤٠) ، ص ص ١-٣٢.

١٠. رجاء أبو علام(٢٠٠١): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط٣، القاهرة: دار النشر للجامعات.

١١. رشا عبدالتواب عبدالفتاح محمد(٢٠٢٠): "واقع التعلم الإلكتروني بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان من منظور طريقة العمل مع الجماعات"، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد (٢)، العدد(٦٣) ،ص ص ٤٢١- ٤٦٥.

١٢. رضوان محمد رضوان عبد النعيم(٢٠١٦): **المنصات التعليمية – المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت**: دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٣. سلطان بن عبد العزيز البديوي(٢٠١٧): "معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد (٣٣)، العدد (٧)، ص ص ٣٧٨- ٤٤٥ .

١٤. سميرة سلمان حامد الخيبري(٢٠٢١): "واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن"، **المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد (٣٣).

١٥. سوسن ضيف الله الزهراني(٢٠٢٠): "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القري نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب في فيروس كورونا"، **المجلة العربية للتربية النوعية**، العدد(١٣).

١٦. شيرين عبد الحفيظ عبد القادر البحيري(٢٠١٩): "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس منصة إدمودو Edmodo نموذجاً"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد (٥١) ، ص ص ٢٦٢- ٢٨٨ .

١٧. طارق عبد المنعم حجازي ومحمد سعد هنداوي سعد(٢٠١٦): معايير جودة الفصول الافتراضية Blackboard Collaborate من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، **بحث مقدم للمؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي**، المنعقد في الفترة من ٩-٢٠١٦/٢/١١م، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

١٨. عبدالعال عبدالله السيد(٢٠١٥): "المنصات التعليمية الإلكترونية Edmodo رؤية مستقبلية لبيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعية"، **مجلة التعلم الإلكتروني**، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (١٦).

١٩. عبدالله السيد عبد الجواد(١٩٨٣): المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الانسانية، أسيوط، مكتب جولد فنجرز.

٢٠. عبدالله بن احمد بن عبدالله الراشدي وعبدالله فالح بن راشد(٢٠١٨): "المتطلبات التربوية لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بتعليم الخرج"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد (١٩)، الجزء (١).

٢١. عبد المجيد عبدالله الشهري(٢٠١٧): "واقع تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني Classera في مدارس منطقة عسير وسبل تفعيله"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث، المجلد(١)، العدد(٧).

٢٢. عمر سيد خليل وآخرون(٢٠٢١): "تقييم تجربة التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط"، دراسات في التعليم العالي، المجلد (٢٠)، العدد (٢٠).

٢٣. عيدة القرني (٢٠٢١): "معوقات استخدام منصات التدريب الإلكترونية في برامج التطوير المهني بمراكز التدريب التربوي بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٩٠، الجزء الأول.

٢٤. فؤاد البهي السيد(١٩٧٩): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٥. مأمون الزبون وآخرون(٢٠٢٠): "تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فعالية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية"، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، الأردن، المجلد(٣٤).

٢٦. ماهر حسن رباح(٢٠١٤): **التعليم الإلكتروني**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٢٧. متعب حابس جزاع الحويطي(٢٠٢٠): "واقع ومعوقات استخدام معلمي التعليم العام في مدينة تبوك المملكة العربية السعودية المفتوحة"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد (٤)، العدد (١٧).

٢٨. منيرة شقير الرشيدي(٢٠١٩): "واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس واتجاهاتهن نحوها"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد (٢٠)، العدد (٣).

٢٩. مها محمد أحمد محمد وهشام أنور محمد خليفة(٢٠٢١): "تصور مقترح قائم على فلسفة التعليم عن بعد في توظيف المنصات التعليمية الرقمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد(٨١) ، ص ص٦٣٧- ٧١٥.

٣٠. هاني جودة مصباح أبو خريص(٢٠٢٠): "متطلبات توظيف المنصات الرقمية في التعليم كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلاب "دراسة مُطَبقة على جامعة الفيوم"، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد (٢٠)، ص ص ٤٣٥- ٥٠٧.

٣١. وليد محمد عبد الحليم على(٢٠١٩): "استراتيجية تربوية لتعزيز الديمقراطية الرقمية بجامعة بني سويف"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد (١)، العدد(٢)، ص ص ٣٩٢- ٤٤٧.

٣٢. يوسف عبد المجيد العنيزى(٢٠١٧): "فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت"، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد (٣٣)، العدد (٦).

ثانياً المراجع الأجنبية:

33. Ahmad Asadullah& Atrei Kankanhalli(2018): Digital Platforms A Review and Future Directions, **Conference "PACIS 2018 Proceedings**", Yokohama, Japan.

34. Greenhow,C. &Askari,E(2017): Learning and teaching with social network sites A decade of research in K-12 related education، **Education add Information Technologies**, 22(2)

35. Kamda, Manir (2009): problems challenges and Benefits of Implementing E-learning in Nigerian Universities, An Empirical study, Learning and technology library Journal,Vol 4,issue 1,P.P. 66- 75.

36. Leask,M& Younie، S (2013): Implementing learning platforms in schools and universities,Lesson from England and Wales,Technology، pedagogy and Education,Vol 22,No 2,P.P 247- 266.
37. Marccla Gomez Zermeno & Hector Franco Gutierrez: The use of educational platforms as teaching resource in mathematics, **Journal of technology and science education**,8(1).
38. Mtebe,S. J(2015): Learning Management System Success: Increasing Learning Management System usage in higher education in Sub- Saharan Africa، **International Journal of Education and Development using information and communication technology**، 11(2).
39. Robet S. & James K. (2006): Cost- benefit analysis of training usingcomputer networks, Joumal of Deaf studies and Deaf Education,10, (1).